تصدر عن مركز
الفكر والفن الأسلامي
المشرف العام : حسن بنيانيان

نافذة على الأدب الأيراني

العدد السادس / شتاء ٢٠٠٧

نافذة/التواصل الأدبي الطريق الأبدي..... ٢
نحن والعرب نشكل العالم الأول/حوار مع الدكتور آذرتاش آذرنوش..... ٤

دراسات

المسار المعاصر للقصة الأيرانية/د.يعقوب آجند..... ١٤

شعر/تعريب :موسى بيدج

سهراب سبهري..... ٣٢
محمود مشرف آزاد تهراني..... ٤٠
شهرزاد بهشتي..... ٤٦
صابر أمامي..... ٥٢
محمد كاظم علي بور..... ٥٦
حميد رضا شكارسري..... ٦٢

قصص

المغولي في المطر/علي أصغر شيرزادي/تعريب :ماجدة علي ذوالفقار(چال سري)..... ٦٨
فردة وفردة / زويا بيرزاد/تعريب :ماجدة علي ذوالفقار(چال سري)..... ٧٤
بلا عنوان ...حالياً /أحمد غلامي/ تعريب :حيدر نجف..... ٨٠
صور فورية/چيستا يثربي/تعريب:موسى بيدج..... ٨٨
عصير الكرز/حميد رضا شاه آبادي/ تعريب:ضياء الجبوري..... ٩٤

نشاطات ثقافية/جمال كاظم..... ١٠٤
زيارة..... ١٢٠

رئيس التحرير:موسى بيدج
المدير الفني والرسوم :باسم الرسام

لجنة الترجمة:جمال كاظم، حيدر نجف ، سمير أرشدي ، صادق خورشا ، موسى بيدج

سعر النسخة : ١٢٠٠٠ ريال أيراني

المراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سميّة - مركز الفكر والفن الأسلامي - مكتب مجلة شيراز
طهران - ص.ب :١٥٨١٥/١٦٧٧ - تلفاكس : ٨٨٨٩٥٥٤٣

سهراب سپهري
Sohrab Sepehri

ولد الشاعر التشكيلي سهراب سپهري في مدينة كاشان (١٩٢٨) تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مسقط رأسه وتخرج من كلية الفنون الجميلة فرع الرسم في عام (١٩٥٣) مارس التشكيل و تابع كتابة القصيدة بقدم وساق حيث ذاع صيته على المستويين. سافر الى بلدان اوربية وآسيوية كثيرة مشاركاً في المعارض أو متابعاً لتحصيله الفني. ترك العمل في الدوائر الحكومية وأعتزل العيش في قرية قريبة من مدينته كاشان مكرساً حياته للشعر والرسم.

أصيب بمرض عضال في الدم توفي على أثره في عام ١٩٨٠ و دفن طبقاً لوصيته في القرية التي كان يسكنها. اصدر الشاعر ثماني مجاميع شعرية، وهي: موت اللون (١٩٥١) حياة الاحلام (١٩٥٣) انقاض الشمس (١٩٦١) شرق الحزن(١٩٦١) صدى اقدام الماء (١٩٦٥) المسافر (١٩٦٦) الحجم الاخضر (١٩٦٧) نحن لا شيء، نحن رؤية (١٩٧٧) و قد نشرت هذه المجاميع في طبعة اخرى بعنوان «ثمانية كتب».

في رحلة الجانب الآخر

الديوانُ خال،
والروضةُ تموج بذكرى المسافرينَ
مطرقاً بخيالكَ في وادي الشمسِ:
الصفصافُ المظلُّ ذاوٍ
عند وسادتكَ.

بعيد انت.
بعيد عن الجانب الآخر لشقائقِ النعمانِ
اين ظلٌّ بسمةٍ
لتنفذ في انبهارِ الخضرةِ؟
اين النسمةُ
لتدخل من شقوق الفكر؟
ينزلج حصى النهر على وجنتيك.

ندى الغابة البعيدة،
تسرقُ وجهَكَ.
لقد سرقوك منك،
وهذه هي الوحدة العميقة.
انت تبكي،
وفي الطريق المتعرج لأغنية
تتيهْ.

الى نهاية الشقائق

كم واسعة هي المرابعُ
كم شامخة هي الجبالُ
في «كُلستانه» يفوح عطر الحراشفِ
كنتُ أبحثُ عن شيء
لعلني أبحثُ عن نومٍ، عن نورٍ
قطعة رملٍ، بسمةٍ
عن حقلٍ تزدهر فيه الايدي بالزهور
وربّما
كنت باحثاً عن وردة العلم الجميلة.

عند حقل القصبِ، تأنيتُ
هبت رياحٌ فأصغيت
من ذا يناجيني خفيةً؟
تحرك ضبٌّ
مشيتُ
حراشفٌ كانت في طريقي
بعدها
مزرعة الخيار، وشجيرات بلون الورد
ونسيان التراب.

عند بركة
خلعتُ خفيّ، جلستُ وقدماي في الماء
كم سعيد انا اليوم
وكم ممشوقة هامتي
لئلا يأتي حزن من خلف الجبلِ
من ذا الذي خلف الأشجار؟
ثورٌ يرعى في المزرعةِ
ظهرُ صيف الآن
الظلالُ تعلمُ أيَّ صيف هذا؟!

ظلال نقيةٌ
زوايا مضاءةٌ ناصعة
الحياة ليست تافهةً
فيها عطفٌ، تفاحٌ، عرفان

اجل !
عليك أن تحيا
حتى آخر الشقائقِ

في القلب لغزٌ
كمزرعة نورٍ
كغفوة اول الصبح،
كم قلق انا ؟!
لي رغبة ان اركض على مدى السهل
ان اصعد قمة الجبل
في البعيد
اصواتٌ تناديني !

نداء الابتداء

اين احذيتي
من الذي نادى: سهرابُ ؟
كان الصوتُ مألوفاً
كالريح من جسم الورق
امي نائمةٌ
و «منوجهر» و «بروانه»
وربّما كل اهالي المدينة
ليلة نيسان تمرُّ، على رأس الثواني
هادئةٌ كالمرثيةِ
ونسيمٌ باردٌ يكنسُ نومي
من حواشي الغطاءِ الأخضرِ
رائحةُ الهجرةِ تأتي
وسادتي مضرجةٌ بأغاني أجنحة الخطافِ
سيأتي الصبحُ
وتهاجر السماء الى هذا الاناء
يجب ان اذهب الليلة
انا الذي تكلمت مع أهالي هذه البقعةِ
من أوسعِ نافذة
لم اسمع كلاماً من قماش الزمن
لم تكن عين تنظرُ بعشقٍ الى الأرضِ
أحدٌ، لم ينجذبُ الى رؤية حقلٍ
احدٌ، لم يكن جاداً في رؤية
زاغٍ عند مزرعة
قلبي ينكمش بحجم غيمة

عندما ارى ابنة الجار الناضجة (حوري)
عبر النافذةِ
تقرأ فقهاً
تحت الشجر النادر فوق الأرض.
توجد اشياءُ، لحظاتٌ مفعمةٌ بالذروة
(مثلاً
رأيتُ شاعرة تنظرُ بدهشةٍ الى الفضاء
حيث السماءُ ابيضت في عينيها
وليلةً
سألني رجلٌ
كم يستغرق الطريقُ الى انبلاج الكرومِ؟)
الليلة، يجب أن أذهبَ
يجب الليلة ان احمل حقيبةً
تسعُ ثوب وحدتي
واذهب الى جهة
تنتشر فيها الأشجار الاسطورية
صوب تلك الخلوة دون الكلام
_ التي دوماً تنادبني
شخصٌ نادى: سهرابُ ثانيةً
اين احذيتي؟

سورةُ الرؤية

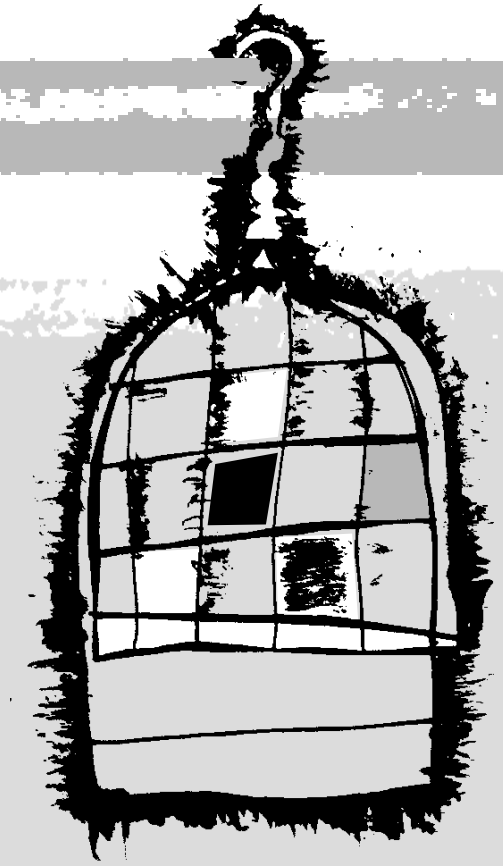

أقسمُ بالرؤيةِ
بشروع الكلامِ
وبتحليق الحمَام من الذاكرةِ
توجد مفردةٌ في القفصِ.

كانت كلماتي مضيئة
مثلَ قطعةِ عشبٍ
قلتُ لهم:
انّ على عتباتكم شمساً
اذا فتحتم الباب
ستسطع على أفعالكم.

وقلت لهم:
الصخر لم يخلق لزينةِ الجبال
وكذلك المعدن
لم يكن لتنميق جسد الفأس
وفي كفِّ الارضِ جوهرةٌ خفيةٌ
دهش الرسل من بريقها
أبحثوا عن الجوهر
وخذوا اللحظاتِ الى مرتع الرسالة.

وقد بشّرتهم
بصدى اقدام تحمل النبأ
وباقتراب النَهار، وتفاقم الالوان
وبشرتهم
بطنين الورد القابع
خلف قرميد الكلام العنيف.

وقلت لهم:
من يلمح في ذاكرة الخشب روضاً
سيبقى وجهه معرضاً لهبوب الشوق الابدي
ومن يصادق طيور السماء
سيكون نومه
أهنأ نوم في العالم
ومن يقطّف النور من رؤوس اصابع الزمن
سيفكّ عُقَد النوافذ بالآهات.

كنا تحت صفصافة
قطفت ورقة من غصنٍ كان فوق رأسي
قلت لهم:
أفتحوا أعينكم،
أتريدون آيةً افضل من هذه
فسمعتهم يتهامسون
السحر، انه يجيد السحر.

شاهدوا على كلّ قمةٍ رسولاً
لكنهم جاءوا بغيوم الجحود
أنّا ارسلنا الريح
كي ترفع القبعات عن رؤوسهم
وكانت بيوتهم مليئة بالورود
فختمنا على أبصارهم.
ولم نوصل ايديهم الى اغصان الفطنةِ
ملأنا جيوبهم بالتعويد
وشوّشنا عليهم النوم
بصوت سفر المرايا.